سؤال مهم أجاب عليه فضيلة العلاَّمة السلفي محمد أمان الجامي رحمه الله

سائل يقول ما هي الكتب التي تنصح بقراءتها في العقيدة ,في التفسير ,في الحديث و علومه و في الفقه ؟

الجواب :

أول رسالة أنصح بها لمن يريد أن يبدأ في طلب العلم أن يحفظ الأصول الثلاثة و أدلتها و أركان الصلاة و واجبات الصلاة و شروط الصلاة ، نسخة جامعة لهذه المعلومات مع القواعد الأربع.

و يستحسن أن يحفظ أيضاً شروط لا إله إلا الله و نواقض لا إله إلا الله .

ينبغي أن يحفظ هذه المسائل حفظاً جيداً **ثم يعرض على طلاب العلم ليأخذ العلم من أفواه الرجال لا من بطون الكتب**.

بعد هذا إن تيسر له أن يحفظ كشف الشبهات فحسن ,و لكن الكتاب الذي لابد أن يُحفظ و يُدرس لطالب العلم في باب العقيدة خصوصا في توحيد العبادة و توحيد الحاكمية وهو بأسلوب جديد, كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، كتاب عظيم وهو عبارة عن الآيات المختارة من كتاب الله تعالى و الأحاديث النبوية و أثار بعض أهل العلم ، كتاب نفع الله به كثيراً و ننصح شبابنا أن يهتموا بهذا الكتاب حفظاً و فهماً و بالنظر في شروحه حتى يكونوا على يقين في هذا الباب باب العقيدة.

ثم بعد ذلك بالنسبة لتوحيد الأسماء و الصفات ، على الطالب الذي لديه نهمة شديدة في العلم أن يحفظ متن الواسطية أو أن يدرس فيفهم .

ثم تلك الرسائل التي جمعت تحت عنوان مجموع فتاوى شيخ الإسلام ، ففي هذا المجموع رسائل مهمة جدا ينبغي أن يدرسها طالب العلم و إذا أراد أن يتوسع في كتاب مُؤلف في باب الأسماء و الصفات عليه أن يدرس شرح الطحاوية لأن صاحب شرح الطحاوية نقل كتابه كُله أو جُله من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية و تلميذه ابن القيم وكتب ابن كثير, كتاب جامع و مفيد .

و أما بالنسبة إلي التفسير فينبغي أن يبدأ طالب العلم الصغير بتفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله لأنه مختصر و منهجه معروف منهج سلفي ،فإذا كان لديه إطلاع على فروع اللغة العربية و كان متمكنا من اللغة و وُفق إلى مدرس ومفسر سلفي, عليه أن يدرس فتح القدير للشوكاني, و إنما تحفظت هذا التحفظ و شرطت هذه الشروط (**لأن الأمام الشوكاني علي الرغم من سعة علمه و حسن تأليفه خصوصاً في فتح القدير و نيل الأوطار لم يسلم من تأويل بعض نصوص الكتاب**) ولذلك لئلا ينطلي هذا علي طالب العلم ينبغي له أن يختار المفسر السلفي فيدرس عنده هذا الكتاب لأنه يعينه على فهم كتاب الله تعالى إذ ينبهه على أوجه الإعراب و أحياناً علي النكت البلاغية ثم التفسير المشهور عندنا و هو تفسير ابن كثير ، ولا بأس أن يدرس المختصرات التي اختصرت من هذا التفسير حتى يتوسع فيما بعد .

ومع كل ذلك كما قلت **لا ينبغي أن يكتفي طالب العلم بالمطالعة بل لابد من العرض على أهل العلم**.

و علوم التفسير أيضا يجب أن يهتم بها فمن علوم التفسير فن التجويد و من علوم التفسير فروع اللغة العربية.

ثم يدرس في الحديث يحفظ المتون كما ذكرنا بدءً من الأربعين النووية و عمدة الأحكام و بلوغ المرام ثم ينظر في الشروح و يعرض هذه الكتب و يدرسها على أهل الاختصاص.

و بالنسبة للفقه, إن أراد طالب العلم التوسع و الإطلاع على خلافات أهل العلم الفرعية فعليه أن يحفظ من كل مذهب من المذاهب الأربع متناً و ألا يُعود نفسه على التمسك بمذهب معين لأن الفقه الصحيح هو ما درسه في عمدة الأحكام و بلوغ المرام, ألا وهو فقه السنة ، وأيضاً في بعض كتب الإمام الشوكاني شريطة ـ كما قلت ـ **عدم التعصب لشخص مُعين أو لمذهب مُعين** ، فيكون هدفه طلب العلم .

فرغت بتصرف يسير من محاضرة 27 سؤالا في الدعوة السلفية.
التي ألقيت في يوم السبت الثاني من شهر جمادى الأول سنة 1415هـ .
تستطيع تحميل هذه المحاضرة من موقع إذاعة سحاب السلفية\ قسم العقيدة والمنهج\ الشيخ محمد أمان الجامي.